

فَحَيَّيْتُهُنَّ، وَحَيَّيْنَنِي،
وَعَزَّ الْفِرَاقُ عَلَيْنَا وَجَلَّ

سئموننا وما سئمننا

[الخفيف]

سائلا الرُّبْعَ بِالْبُلْيِ^(١)، وقولا:
هَجُجْتَ شَوْقاً لَنَا، الْغَدَاةَ، طَوِيلَا
أَيْنَ حَيٍّ حَلَوَكُ، إِذْ أَنْتَ مَحْ—
فُوفٌ بِهِمْ، أَهْلٌ، أَرَاكَ جَمِيلَا؟
قال: ساروا بأجمع، فَاسْتَقْلُوا^(٢)،
وَبِرْغَمِي^(٣)، لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلَا
سَئْمُونَا وَمَا سَئْمُنَا مُقَامَاً،
وَأَرَادُوا دِمَائِثَةً^(٤) وَسُهِوَلَا
ذَاكَ مَغْنًى^(٥) مِنْ آلِ هِنْدٍ، وَهِنْدُ
قَمَرْتُهُ^(٦) فَوَادَهُ الْمَتَبُولَا^(٧)
إِذْ تَبَدَّتْ لَنَا، فَأَبَدْتُ أَثِيثًا^(٨)،
حَالِكًا لَوْنُهُ، وَجِيداً أَسِيلَا^(٩)
وَشَتِيَتَا^(١٠) كَالْأَقْحَوَانِ عَذَابَاً،
لَمْ يُغَادِرْ بِهِ الزَّمَانُ فَلَوْلَا^(١١)

(١) وردت الأبيات الأربعة الأولى في الأغاني ١: ١١١ و ١: ١١٤ وورد البيت الأول في الأغاني ١: ١٢٦. والبلي: موضع.

(٢) ورد البيت في الأغاني ١٨: ٢٦٩. ويروى «وأمعنوا واستقلوا» بدلاً من «بأجمع فاستقلوا». واستقلوا: تحمّلوا، ارتحلوا.

(٣) يروى «بكُرْهي» بدلاً من «برغمي» وهما بمعنى واحد.

(٤) دماثة: أرض سهلة، لينة. (٥) المغنى: المنزل.

(٦) قمرته: غلبته، واستحوذت عليه. (٧) المتبول: المتيّم.

(٨) الأثيث: الشعر الكث والغزير. (٩) جيداً أثيلاً: غنقاً طويلاً.

(١٠) الشتييت: الثغر المتفرق الأسنان. (١١) فلولا: أثلاماً.